والد الطفل خالد:

كنت أحصل على الدم مجاناً في صنعاء .. أما في عدن لايوجد الدم المطلوب مجاناً

جرعة العلاج تكلف 27 ألف ريال وأخرى 24 ألف ريال شهرياً

علاجاً معيناً دون التأكد من تشخيص حالته الصعبة فظل على هذا الحال شهراً كاملاً إلى أن تم الكشف عليه من خلال الأشعة المقطعية ليتضح لنا بعد ذلك وجود كيس في الأمعاء ويجب إجراء عملية لاستئصاله ولكننا لم نتمكن من إجراء هذه العملية بسبب عدم قدرتنا على دفع تكاليفها فزوجي عاطل عن العمل.

لقد حاول أهل الخير مساعدتنا على دفع تكاليف عملية وليد إلا أن المبلغ لم يكن يفي بالغرض ولكن في الأخير تمكنا من إجراء العملية له حينما أكتشف الأطباء إصابة وليد بسرطان الأمعاء وتم تحويلنا بعد ذلك إلى هنا لإستكمال علاجه الكيماوي وإلى اليوم لم يتم إعطاؤه شيئاً من هذه الجرعات فنحن نعاني من نقص في الأدوية وغلاء تكاليفها بالإضافة إلى حاجتنا لمن يمد لنا يد العون والمساعدة لكي يتمكن أطفالنا من استكمال علاجهم.

(4) والدة الطفل/ خالد قالت:

لم يكن ابني خالد قادراً على المشي حيث أصيب بحمى شديدة ولم يتم تشخيص حالته على مدى شهر كامل وحينها طلب منا عمل جهاز كلفنا خمسة عشر ألف ريال وبعدها أخبرونا بأن الجهاز لا يعمل بشكل جيد واضطررنا لفحصه بالجهاز للمرة الثانية وكانت قيمة هذا الكشف حوالي خمسة وثلاثين ألف ريال حيث تبين لنا إصابة خالد بسرطان الدماغ وأخبرنا الأطباء بضرورة السفر إلى الهند لعلاج خالد ولكن إمكانياتنا لا تسمح لنا بالسفر إلى الخارج على الرغم من وجود تقاريره الطبية فمن أين نأتي بتكاليف هذه الرحلة؟ فكل ما كنا نملكه من ذهب ومواش قمنا ببيعه من أجل شراء كل ما يستلزم علاج ابني خالد من حقن وفراشات وأدوية فكل تلك الأشياء مكلفة جداً وعندما كنا لا نجد ما نملكه لشراء ما قد يحتاجه خالد من هذه الأشياء نعود إلى المنزل ونمكث فيه ثلاثة أشهر دون العودة إلى المستشفى لإكمال علاجه فالسبب الرئيسي في تأخر حالة ابني هو عدم توفر المادة لدينا التي تمكننا من دفع تكاليف علاجه فلولا الله سبحانه وتعالى أولاً ثم مساعدة الفنانة المصرية (حنان ترك) لنا لما تمكنا من نقله إلى مستشفى صنعاء فهي من تكفل بعلاجه هناك وعند تحسن خالد لم نتمكن من الجلوس كثيراً في صنعاء لعدم قدرتنا على توفير ثمن الطعام والمأوى فيها وبعد شهر من علاجه الكيماوي طلب منا الطبيب سمغادرة المستشفى والعودة إلى عدن ولم نكن نملك ثمن الحبة الدواء إلى أن جاء شهر رمضان الفضيل فلقد قام أهل الخير بمساعدتنا وما يؤلمني كثيراً ان تلك المساعدة جاءت بعد تأخر حالة ابني.

(5) والدة الطفل علي قالت:

أصيب ابني علي بارتفاع في درجة حرارته فأخذناه إلى المستشفى في لحج حيث نسكن وتم اكتشاف اصابة علي بمرض سرطان الدم في عظم الدماغ فمرحلة معاناة ابني علي بدأت منذ عامه الثاني، فنحن نعاني من عدم قدرتنا على توفير تكاليف علاج ابني الذي هو أصغر أبنائي فزوجي متقاعد عن العمل لا يملك سوى معاشه الذي لم يعد يكفينا فنحن أسرة مكونة من ثلاثة عشر فرداً من أين له أن يأتي بثمن علاج علي من أدوية وفراشات ومطارش وغيرها من الأشياء التي قد يطلبونها منا؟ فمشكلة ابني علي تكمن في توفير الصفائح فكل يوم يجب اعطاؤه صفائح الدم فوالده يحضر العديد من المتبرعين من المساجد وعند ذهابه لاستلام الصفائح من مستشفى النقيب يقولون له انها تعرضت للتلف ويذهب مرة أخرى ليأتي بالمتبرعين وبعد كل ذلك يتم اعطاؤه الصفيحة الواحدة بثمانية آلاف ريال واحياناً قد نحتاج إلى خمس صفائح فنحن هنا منذ عام كامل فالأطباء اخبرونا بضرورة زراعة نخاع لابني إلي، ولكن هذه الزراعة مكلفة وباهظة الثمن ليس بمقدورنا دفع تكاليفها، فقد يصل بنا الحال إلى مغادرة المستشفى والعودة إلى المنزل فاليأس تملكنا لاننا لا نجد من يقدم لنا العون والمساعدة لاستكمال علاج ابنائنا لهذا اتمنى من الجهات الخيرية تقديم المساعدة لنا ودعمنا ومد يد العون لأطفالنا فهم بأمس الحاجة لدعمهم

والدة الطفلة هيفاء: زوجي يعمل نجاراً ومن الصع

لمدة ستة أشهر فانا اعيش في يافع ولم اعد إلى منزلي منذ سبعة اشهر أريد ان اتوجه بكلمة لمن يمكنه تقديم المساعدة لنا ولاطفالنا بان تأخذهم الرحمة والرأفة بكل اطفال مرضى السرطان كما اريد من مكتب الصحة التعاون معنا في اتخاذ الاجراءات اللازمة للنظر في تقاريرنا الطبية لان هناك بعض الحالات المستعجلة لا يمكنها الانتظار.

(7) جدة الطفل ناصر قالت:

أصيب ناصر بدمل (صنفور) صغير ثم بعد ذلك انتشر في شتى انحاء جسمه فذهبنا به الى المستشفى في عدن ولاحظت ان تكاليف العلاج باهظة جداً فكل ما قد يحتاجه ابني من مستلزمات طبية أقوم باحضارها من خارج المستشفى كما انهم قاموا باحداث ثقب في بطن ابني لكي يتمكن من التبول فالحفاظات مكلفة أيضاً حيث يصل سعرها إلى ألف وأربعمائة ريال كل ثلاثة ايام حتى يتمكنوا من اكمال علاجهم.

(6) والد الطفل ثابت قال:

لقد تم اكتشاف مرض ابني ثابت بعد ان اجريت له عملية جراحية في بطنه حيث تبين لهم وجود ورم خبيث فذهبت به برحلة علاج إلى الهند فكل نفقات العلاج كانت على حسابي الشخصي فخلال شهرين خسرت ما يقارب الثلاثة ملايين ريال حيث تم علاجه بأحر الجرع الكيماوية ومن بعدها عدت مرة أخرى إلى اليمن واستكملت علاجه في صنعاء حوالي عشرين يوماً ومن ثم ذهبت إلى محافظة لحج حيث شبوة فقام الطبيب بفتح هذا الدمل الذي في رأس ناصر لاستئصال ما فيه من أوساخ ولم يتمكنوا حينها من تشخيص حالته وبعد العملية ظل هذا الدمل (الصنفور) يفرز اوساخاً فظهر نفس هذا الدمل في جهاز الاخراج والخصية وبقى ناصر يتعالج في مستشفى الجمهورية ثمانية عشر يوماً وتم بالفعل التخلص من كل ذلك ما عدا الدمل الذي في وجهه بدأ يتأكل الى ان تسبب ففي قضم جزء من أنفه ووجنته اليمنى وخلف لديه ورماً سرطاني ثم تم نقله من مستشفى الجمهورية الى هنا فناصر يعاني من حمى شديدة حيث بدأ جسمه يفتقر الى الدم فهو على هذا الحال منذ خمسة أشهر فالاطباء قالوا بضرورة اجراء عملية له ولكن من الصعب تخيل اجراء عملية لطفل رضيع لا يتعدى عمره عن الأحدعشر شهراً بالاضافة الى تكاليف العلاج المكلفة فوالد ناصر يعمل على سيارة مياه فلولا دعم بعض الاهل لنا لما كنا تمكنا من استكمال علاج ناصر.

(8) والد الطفلة سعيدة قال:

أصيبت سعيدة بحمى شديدة على مدى ثلاثة اشهر وبعد ان أجرينا لها فحصاً طبياً شاملاً اتضح لنا اصابتها بسرطان الدم قمنا بالسفر للعلاج في مصر وخسرنا خلال سفرنا هذا ما يقارب مليون ريال يمني وبعدها عدنا الى حضرموت لاخذ أول جرعة لها وعند أخذها للجرعة الثانية انتكست حالتها وبعدها اتينا الى هنا ولاحظت بان كل ما قد يحتاجه المريض من حقن وفراشات وجرعات كيماوية نحن من نتكفل بشرائها فانا أعمل (صياد سمك) ظروفنا صعبة جداً ليس بامكاننا توفير ثمن الدواء والدربيات والمطارش والبولستر لهذا اتمنى من خلال صحيفة «14 أكتوبر» ان يقدم لنا أهل الخير المساعدة لان مرض السرطان مرض شاق وطويل ويحتاج الى تكاليف مادية كبيرة.

(9) الدكتورة نهلة عريشي - قسم الأورام بمستشفى الوحدة التعليمي قالت:

نحن هنا في وحدة الدم والأورام نعاني الكثير من المشاكل فالمريض من عند دخوله إلى هنا من الطبيعي إن يكون إلى جانبه أهله فمن المعروف بأن أكثر أهالي أطفال مرض السرطان يأتون من أرياف مختلف المحافظات إلى جانب انقطاع رب الأسرة عن العمل وعند انتقالهم إلى هنا يكونون بحاجة للمأوى والطعام والدواء وهذا كله يحتاج مبالغا مالية باهضة.

وأضافت قائلة: فالطفل المصاب بالسرطان لا يحتاج فقط إلى الدواء وإنما إلى المضاد وكذلك الصفائح فهذه الصفائح يتم توفيرها لنا عن طريق بنك الدم المركزي بمستشفى الجمهورية فهذا يعتمد إن كانت موجودة لديهم بكميات متوفرة ففي الأواني الأخيرة لعدم وجود المحاليل تم تأجيله من يوم إلى آخر فيضطر الأهل إلى فصل الصفائح من مستشفى النقيب على كل رطل فصل ثمانية آلاف ريال فأحياناً يضطر الأب إلى فصل ثلاثة أرطال دم لكي يتحمل على وكمية بسيطة جداً من الصفائح لا يمكن تخيل ثمانية ألاف ريال في ثلاثة أرطال من الدم هذا يعطينا أربعة وعشرين ألف ريال

والد الطفل وليد :حاول أهل الخير مساعدتنا على دفع كلفة العملية لإبني لكن المبلغ المتوفر لا يفي بالغرض

د. نهلة عريشي: الحالات المادية لمعظم أهالي المرضى صعبة

مدير عام الهيئة العامة للأدوية فرع عدن لـ(14 أكتوبر)

إتلاف أدوية قيمتها بـ (135) مليون ريال

تكتفي سوق الدواء في محافظة عدن وفي المحافظات الأخرى بمختلف الأصناف والأنواع من الأدوية ولكل نوع من الأمراض عشرات الأنواع من هذه الأدوية المتواجدة في الصيدليات من عدة ماركات.

إلا أن هذه الأدوية تصبح سلاح ذو حدين إن كانت تصل إلى أسواقنا من مصادر غير مضمونه ((عن طريق التهريب)) أو كانت مقلده.. فإنها تتطوى على مخاطر جما في أفضل حالتها فإنها غير مفيده لمن يتناولها بينما تؤكد مصادر طبية من أن الأدوية المهربة أو المقلدة تحمل لمستخدميها سوم ومواد إشعاعية ومشاكل أخرى ضاره بصمه الأنسان.

ونظراً لأهمية هذا الجانب ومشاكله التي ربما يلحق بالمواطن الضرر الكبير إذ لم يودي بحياته إلى الفناء... فقد أجرينا هذا اللقاء مع الدكتور عبدالقادر الباكري مدير عام الهيئة العامة للأدوية فرع محافظة عدن الذي أجاب على أسئلتنا ودور الهيئة في الرقابه على الدواء وتفاصيل أخرى في نص الحوار التالي.

لقاء / عبدالروؤف هزاع

تعتبر الهيئة العليا للأدوية مؤسسة خدمية يتركز نشاطها في الرقابه على الأدوية وجودتها وسلامتها سواء المصنعة محليا أو المستوردة وأوضح الدكتور عبدالقادر الباكري مدير الهيئة فرع عدن بأن هناك نظام لتسجيل الأدوية والمصانع والشركات ومعامل الأدوية ومحلات البيع بالجمل.

كما يوجد لدى فرع الهيئة مختبر لفحص وسلامة الأدوية، كما يوجد مختبر مركزي في العاصمة صنعاء.. يعمل على هذه المختبرات كادر جيد ذو كفاءات طيبة ويقوم بفحص الأدوية الموجودة في الأسواق وقف برنامج محدد ويتأكد من سلامة الأدوية وجودتها ومواصفاتها وهل هي مطابقة للجودة العالمية أم لا.

سيتم الفحص في بلد المنشأ:

وفي سياق إجابته حول كيفية محص الأدوية المصنعة في دول أخرى غير اليمن أوضح عن ذلك قائلاً يتم إيفاد مندوبين من الهيئة العليا للأدوية إلى البلد التي يقع فيها المصنع حيث يقوم المندوبين بمراقبة عملية التصنيع للأدوية إبتداءاً من نقطه الصفر وحتى يتم تصنيع الدواء وتغليفه فإذا كانت عملية التصنيع للأدوية وفقاً للمقاييس العالمية والتأكد من جودة المنتج وإخضاعه للمقاييس الدولية والتزامه بمواصفات التصنيع المعمول بها (G.M.P) وبعد التسجيل للدواء في بلد المنشا يتما استيراده وعندما وصول العينات إلى أحد الموانئ سواء كانت (جوية أو برية أو بحرية) نقوم بفحص الدواء للتأكد من سلامته أيضاً وإذا تأكد من سلامته وجودته يسمح بدخوله وإذ ثبت عكس ذلك يمنع متعاباتاً دخوله بحل ويتم إتلافه مهما كانت الكميه وتمنها.

و الدكتور الباكري أنه تم خلال العام الماضي فحص بمعدل شهري "56" صنف من الأدوية أي أنه فحص أكثر من "600" صنف من الأدوية خلال عام 2008م ووحد أن هناك خمسة أصناف من الأدوية غير مطابقة لمواصفات واتخذت الإجراءات اللازمة بأتلامنها حتى لا تصل إلى المستهلكة.

الأدوية المهربة

وأفاد الدكتور الباكري بأن الأدوية المهربه هي مشكله تنطوي على جانبين سلبين الجانب الأول ضررها الاقتصادي على الاقتصاد الوطني والجانب الآخر صحي.. لأن آثارها مرة فعلاً، لأن تركيبتها لا نعرفها فربما يحتوي على مواد سامه أو مشعه أو غير مطابقة للمواصفات وفي أحسن أحوالها غير مفيدة.

والمح إلى أن هناك جهود تبدل من خلال رجال لأمن والجمارك ومختلف الجهات ذات العلاقة لإيقاف هذه الأدوية المهربه أو المقلدة أيضاً وتم خلال العام الماضي 2008م إتلاف كميه كبيرة من هذه الأدوية تقدر قيمتها بـ "130" مليون ريال.

وأضاف قائلا: لقد بذلت القيادة السياسية ممثله بالأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح جهوداً مضنيه ومازالت تبذل جهودها لمحاربه الأدوية المهربه والمقلدة حرصاً منها على صحة المواطن اليمن وهناك توجيه مباشر لمحاربة هذه الأدوية وعزك ذلك صدور قرار مجلس الوزرا في وقت سابق يؤكد على أهمية الرقابه على الأدوية ومكافحة الأدوية المهربه وقد أدى ذلك إلى التحقيق من هذه السلعة المهربه في أسواقنا ومن خلال متابعتنا المستمرة نجد أن الأدوية المهربه تقلصت كثيراً عما كانت في وقت سابق وقال مازالت عملية المتابعة مستمرة من قبل كافة الجهات حتى تختص هذه الأدوية تماماً من أسوتنا المحلية.

وتطرق الدكتور الباكري إلى صناعة الأدوية محلياً مشيراً إلى أن هناك ثمانيه "8" مصانع محليه للأدوية توجد في صنعاء وتعز ونغطى المصانع المحليه 20% من احتياج السوق للدواء كما توجد معملين للأدوية في محافظة عدن، أما أكثر الدول المصدرة للدواء إلى السوق المحليه هي جمهورية مصر العربية، والهند .. وتتعامل الهيئة العليا للأدوية مع الدواء وفق جودته وإذا توافرت فيه شروط دساتير الأدوية المعتمدة عالمياً

مختبر الأدوية :

يعتمد فرع الهيئة العليا للأدوية على المختبر التابع للهيئة وعلى كوادره في فحص الأدوية المستوردة والعينات التي تأتي إلى المختبر من القطاع الخاص والعام ويقول مدير فرع الهيئة في محافظة عدن بأن هذا المختبر مرتبط بمختبرات الأدوية الأخرى فإنه يحمل نفس الصفات التي تتطلبها منظمة الصحة العالمية وتحمل نفس الشروط ويعمل في هذا المختبر كادر متخصص والديهم مؤهلات ((بكالوريوس- ماجستير ودكتوراة)) في مجال الصيدلة فضلاً عن خبراتهم في مجال فحص الأدوية أضف إلى ذلك أنهم تحصلوا على دورات تأهيليه داخليه وخارجية .. كما يتم تطوير المختبر سنوياً وقد وفرت الهيئة ثلاثة أجهزه أخرى وسيتم خلال العام الجاري توفر أجهزه أخرى حديثه ستساعد كثيراً على فحص الأدوية بكفاءة عالية.

الرقابه على الدواء

وبحسب الدكتور الباكري هناك رقابه على الأدوية بصوره مستمرة في جميع المنافذ الرسمية ولا يتم الإفراج على الأدوية أو المستلزمات إلا بمثل الهيئة وبأ تمام مطابقتها لشروط جودة الدواء وأخذ العينات اللأزمة (أللأدوية) ويتم أخذ عينات عشوائية من الأدوية وفحصها وإذا وجدت من أنها مطابقة للمواصفات تستمر في عملها وإذا وجدت غير ذلك تتخذ كافة الأجراءات القانونية بحقها.

وقال نفذنا خلال العام الماضي "2008م" أكثر من "300" نزول إلى كافة محلات بيع الأدوية با الجملة وأجرينا فحوصات على هذه الأدوية ولم توجد مخالفه خاصة بالأدوية عدى بعض المخالفات البسيطة لتجريد ترخيص مثلاً.

التأهيل والتدريب

وفي هذا المضمار فقد تم إبتعاث أحد العاملين في الهيئة إلى جمهورية مصر العربية في مجال الأحياء الدقيقه كما تم تأهيل أربعة كوادر أخرى في المختبر المركزي في العاصمة صنعاء وقال نأمل يشهد عام 2009م تطور نوعي في مجال الأجهزه وتطوير الكادر مطالباً بثلاثة كوادر جديدة لفرع الهيئة في عدن وتوفير تأهيل خارجي للكوادر.